

دور أسلوب القيادة التحويلية في تفعيل إدارة المعرفة وأثرهما على أداء المنظمة دراسة تطبيقية على شركات البلاستيك للصناعات الإنشائية الأردنية

محمد إبراهيم خليل العطوي - (رسالة ماجستير غير منشورة - ٢٠١٠م) - جامعة الشرق الأوسط

مقدمة

من خلال هذه الدراسة سنحاول استعراض مجتمع الدراسة ونوع العينة المسحوبة والأسلوب الاحصائي الذي اعتمده الباحث في حساب حجم العينة.

١. مجتمع الدراسة:

- مجتمع الدراسة في هذا البحث يتكون من جميع شركات البلاستيك للصناعات الإنشائية الأردنية في مدينة عمان.
- يتضمن هذا المجتمع ست شركات تمثل عينة من قطاع الصناعات البلاستيكية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- هذه الشركات تم اختيارها لكونها تمثل مجموعة متنوعة من الشركات العاملة في هذا القطاع، وهي كما يلي:

١. الشركة المتخصصة للصناعات البلاستيكية

٢. شركة بلاستيك الشرق عابدين

٣. شركة الروند للصناعات البلاستيكية.

٤. عالم البلاستيك للصناعات الإنشائية.

٥. نوى المتطورة للصناعات البلاستيكية.

٦. شركة الانتماء للصناعات البلاستيكي.

➤ وهذا يُظهر تركيز المجتمع في قطاع صناعة البلاستيك في الأردن، مما يجعل من الصعب تعميم نتائج البحث على قطاعات أخرى دون مزيد من الدراسة الميدانية.

➤ تم اختيار هذا المجتمع بسبب أهمية دراسة تأثير أسلوب القيادة التحويلية وإدارة المعرفة في أداء هذه الشركات بالتحديد.

٢. نوع العينة المسحوبة:

➤ العينة المسحوبة تم اختيارها باستخدام العينة العشوائية البسيطة من موظفي المستوى المتوسط والدنيا في هذه الشركات وتحديداً شملت العينة (١٦٥) موظفاً، تم توزيع الاستبانات عليهم بشكل مباشر من قبل الباحث.

➤ بعد جمع الاستبانات تم استرجاع ١٤٢ استبانة وكانت ١٣٥ استبانة صالحة للتحليل الإحصائي أي أن نسبة الاستبانات الصالحة للتحليل بلغت حوالي ٩٥% من الاستبانات المسترجعة.

٣. الأسلوب الإحصائي لحساب حجم العينة:

➤ لحساب حجم العينة استخدم الباحث العينة العشوائية البسيطة مع خطأ مسموح به بنسبة ٥%، وهو أسلوب متعارف عليه في الدراسات الاجتماعية والاقتصادية لضمان دقة النتائج، وقد تم حساب حجم العينة بناءً على تقدير تقريبي لعدد الموظفين في الشركات الست المختارة.

➤ تم توزيع الاستبانات بشكل يضمن تمثيل جيد لمجتمع الدراسة وتم حساب حجم العينة باستخدام طريقة العينة العشوائية البسيطة، حيث أخذ الباحث في اعتباره معايير مثل:

- حجم المجتمع: عدد الشركات التي تشملها الدراسة (٦ شركات).
- نسبة الاستجابة المتوقعة: تم افتراض نسبة استجابة بين ٧٠% إلى ٨٠% بناءً على الدراسات الميدانية السابقة.
- الخطأ المسموح به: حُدّد هذا الخطأ بنسبة ٥% لضمان نتائج دقيقة يمكن تعميمها على المجتمع.

- تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS للتحليل الإحصائي للبيانات، واختبار الفرضيات باستخدام تقنيات التحليل المختلفة مثل الانحدار البسيط والمتعدد وتحليل التباين .
- الاستبانة تم توزيعها على موظفي الشركات الست، وتم الحصول على استجابات كافية لتحليل تأثير أسلوب القيادة التحويلية على إدارة المعرفة وأداء المنظمة.

النواحي الإيجابية:

١. دقة تحديد المجتمع والعينة:

- تحديد مجتمع الدراسة بشكل دقيق ومحدد (شركات البلاستيك للصناعات الإنشائية في عمان) ساعد في أن تكون النتائج أكثر تخصصاً في هذا القطاع الصناعي.

- كما أن استخدام العينة العشوائية يقلل من احتمالية التحيز في اختيار الأفراد مما يضمن تمثيلاً عادلاً لجميع الموظفين.

٢. حجم العينة الجيد:

- حجم العينة (١٣٥ استبانة صالحة) يعتبر جيداً نسبياً ويغطي شريحة واسعة من الموظفين في مختلف المستويات الوظيفية.
- نسبة الاستجابة العالية (حوالي ٩٥%) تعني أن النتائج ستكون أكثر دقة وموثوقة.

٣. الأسلوب الإحصائي المستخدم:

- استخدام أساليب إحصائية مثل التحليل الإحصائي باستخدام SPSS والانحدار البسيط والمتعدد يُعتبر من الأساليب الدقيقة لتحليل العلاقة بين المتغيرات.
- كذلك فإن تحليل الخطأ باستخدام مقياس كرونباخ ألفا يظهر أن الأداة كانت موثوقة وهو يعد من الإجراءات الأساسية لضمان دقة النتائج.

أوجه القصور:

١. محدودية المجتمع والعينة:

- كون المجتمع يقتصر على شركات البلاستيك في عمان فقط! فإن هذا يعني أن النتائج قد لا تكون قابلة للتعميم على جميع الشركات الصناعية في الأردن أو في مناطق أخرى.
- كما يمكن أن تؤثر خصائص هذا القطاع أو هذه الشركات في نوعية النتائج بشكل لا يعكس الوضع العام للصناعات الأردنية.

٢. حجم العينة محدود بالنسبة لمجتمع الدراسة:

➤ على الرغم من أن حجم العينة يبدو مناسباً نسبياً إلا أن اختيار "٦" شركات فقط قد يعنى أن العينة كانت صغيرة بالنسبة للقطاع الصناعي ككل، مما يحد من القدرة على تعميم النتائج على صناعات أخرى.

٣. أساليب التحليل الإحصائي:

➤ اعتمد الباحث على التحليل البسيط والعلاقة بين المتغيرات باستخدام الانحدار البسيط والمتعدد، وهي أساليب جيدة ولكن قد تكون محدودة في تقديم رؤى معمقة حول العلاقات المعقدة بين المتغيرات.

عليه وبناءً على ما سبق يمكن القول إنه كان بإمكان الباحث تحسين هذه الدراسة بالشكل التالي:

- كان يمكن للباحث توسيع العينة لتشمل عدد أكبر من الشركات من قطاعات صناعية مختلفة في الأردن، مما يعزز قدرة الدراسة على تعميم النتائج.
- كذلك كان يمكن للباحث تضمين شركات من مناطق مختلفة داخل الأردن لتكون العينة أكثر تنوعاً وتمثل بشكل أفضل المجتمع الصناعي ككل.
- كان بإمكان الباحث استخدام نماذج التحليل الهيكلي لتحديد العلاقات بين المتغيرات المختلفة بشكل أكثر تعقيداً، فمثل هذه النماذج تمكن الباحث من قياس التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للعوامل المختلفة بدقة أكبر وشمولية أعلى.
- كان يمكن للباحث توظيف أدوات متعددة لجمع البيانات مثل المقابلات الشخصية أو مجموعات النقاش مما يساعد على إثراء البيانات المجمعة وتقديم رؤى أعمق حول تأثير القيادة التحويلية على أداء المنظمات.

- كان بإمكان الباحث تحسين العينة من خلال تضمين موظفين من جميع المستويات الوظيفية بشكل أكثر توازناً، بدلاً من الاقتصار على موظفي المستويات الوسطى والدنيا فقط.

- كان من الأفضل أيضاً تضمين موظفي المستويات العليا للحصول على صورة شاملة عن تأثير القيادة التحويلية على كافة مستويات المنظمة.

بشكل عام الدراسة قد استفادت من اختيار مجتمع عينة دقيق واستخدام أساليب إحصائية موثوقة، لكنها تظل محدودة في نطاق العينة واستخدام أساليب تحليلية قد تكون سطحية بعض الشيء.